خارج المدينة ويمر به نهر جار وكان لا يحلف عنده احد كاذبا
الا هلك فقالت نعم متى شئت حلفت فلما خرج العابد دخل
عليها الشاب فاخبرته بما جرى لها مع زوجها وقالت له ما
يمكنني ان احلف كذبا فنتفكر في امرنا فبقي الشاب متفكرا
وتحير عقله فقالت له طب نفسا وافعل ما امرك به فاذا
كان صبيحة غد البس ثوب حمار وخذ حمارا واجلس على باب
المدينة فاذا مررت بك انا وزوجي وقلت لك اتكري الحمار
قل نعم فاذا حملني عليه قال لها سمعا وطاعة فلما كان
الغد قال لها زوجها العابد قومي الى الجبل فقالت ما لي طاقة
بالمشي قال اخرجي فان وجدنا مكاريا اكترينا حماره فلما
خرجا لاقت الشاب فصاحت به يا مكاري اتكري حمارك الى
الجبل بنصف درهم قال نعم فبادر ورفعها على الحمار حتى وصلوا
الى الجبل فقالت انزلني يا شاب فلما دنا القت نفسها الى الارض
فانكشفت عورتها فشتمت الشاب ومدت يدها الى الجبل
ومسكته وحلفت انه لم يمسها احد ولم ينظر انسان اليها
سوى زوجها وذلك الشاب فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا
وزال عن مكانه حكاية حكي انه ارسل اعمى السراج الوراق غلامه
الى السوق ليشتري له زيتا فلما احضره صب عليه عسلا واكل
لقمة فوجد زيت السراج فذهب الى الزياتين وسبه فقال يا سيدي
لا ذنب لي فقال عمرك اعطني زيتا للسراج حكاية حكي
ان فتى من اشراف السادات كان يهوى فتاة اسمها صدقة
فاتفقت انها واعدته ليلة ولم تات فخرج الى دارها فقيل
انها في الطبقة الفلانية مع جماعة فاسرع نحوها واراد
ان يهجم عليهم فمنعه الحاجب ان يدخل وقفل الباب دونه
فوقف تحتها وانشد بصوت عال يسمعه اهل الطبقة

يا اهل

يا اهل هذه الطبقة ... هل عندكم من شفقة
لسايل وقد جاكم ... يطلب منكم صدقة
فاشرف عليه بعض الجماعة وقال شعر
يا من يروم الشفقة ... بمهجة محترقة
جدك يا ذا لم يبح ... اخذك ما صدقة
فانصرف خجلا وقلبه يلتهب حبا وغراما حكاية قيل لما مات
حاتم الطائي اراد اخوه ان يتشبه به في الجود فقالت له امه لا
تتعب بما لا تناله فقال وما يمنعني وقد كان شقيقي من امي
وابي فقالت اني لما ولدته كنت اذا اردت رضاعه ابى وامتنع حتى
استدعيت يشاركه في الثدي الاخر وكنت اذا ارضعتك ودخل
علينا صبي بكيت حتى يخرج ولله در القائل حيث المعنى
ظلمت امرءا كلفته غير خلقه ... وما كانت الاخلاق الا غرائزا
حكاية حكى بعض الفضلاء قال حدثني برمك ابو البرامكة
قال كنت اتردد الى الملوك واهدي اليهم المعجونات من الادوية
فاتيت ملك الهند مرة فلقيته في مجلسه فسلمت عليه وعرضت
ما جئت به من الهدية فقبلها ثم شغلني بالحديث الى وقت
حضور المائدة فاقعدني معه عليها فاكلت حتى شبعت ثم امسكت
فنظر الي وتاملني ورفع راسه الى غلام واقف بين يديه فاشار
اليه باشارة لم افهمها فمضى الغلام واتى ومعه قضيب في غلاف
كانه من طيب فتناوله ثم مسح به على بطني ثلاث مرات فكان
لم يكن في بطني من ذلك الطعام شيء ثم اكلت حتى شبعت
ففعل بي مثل ذلك فقلت في الرابعة ايها الملك لابد لهذا الطعام
من ان يخرج قال لا بد من ان يخرج فقلت حسبي اذا لم
اني اخذت الجائزة منه وقلت ما هذا القضيب ايها الملك فما
ظننت ان الله خلق مثله فقال هذا مما تختص به الملوك

Copyright © King Saud University